

1- التقنيات المستعملة للاستحواذ

أ- تجميع الأسهم المعروضة للبيع في البورصة

تتمثل هذه التقنية في الاستحواذ على الأسهم المعروضة للبيع في البورصة. هذا الأسلوب يواجه نوعين من العقبات:

* ضرورة اعلام لجنة البورصة عند الحصول على نسبة معينة من رأسمال المؤسسة المستهدفة. هذه النسبة تساوي 5 بالمائة في أغلب الأسواق المالية أو تقترب منها.

* تجميع الأسهم المتواصل قد يؤدي الى ارتفاع سعر الأسهم في السوق و بالتالي ارتفاع تكلفة الاستحواذ.

التقنيات المستعملة للاستحواذ (تابع 1)

ب- الاستحواذ على كتل من الأسهم في البورصة:

الكتل من الأسهم المستهدفة لمادة ما تكون ذات أهمية في رأس المال تسمح لمالكها بمكانة مهمة في مجلس الإدارة و الجمعية العامة للمساهمين. تتم هذه الطريقة اما بعرض عمومي للشراء أو عرض عمومي للتبادل أو عملية شراء بالتراضي. جدير بالذكر أن تشريعات الأسواق المالية تستهدف في هذه الطريقة ضمان المساواة في معاملة مختلف مالكي الأسهم سواء من ذوي الحصص الكبيرة او ذوي الحصص القليلة من الأسهم.

التقنيات المستعملة للاستحواذ (تابع 2)

ج- العروض العمومية:

تنقسم العروض العمومية الى عروض عمومية للشراء وعروض عمومية للتبادل. وفقا لتشريعات السوق المالية, هناك اجراءات يجب اتباعها و الالتزام بها و التي تتضمن عددا من القواعد نذكر بعضها:

* نسبة الحد الأدنى للعرض (نسبة مئوية من رأس المال).

* التصريح بالعرض و نشره بما يتضمن مجموعة من المعلومات اجباريا كأجال العملية, النسبة المذكورة أعلاه, معلومات عن المؤسسة المستحوذة ... الخ

* نشر المعلومات المتضمنة للمحاور الأساسية ل خطة المستحوذ المتعلقة بمواصلة النشاط, كيفية استغلال مختلف الأصول, السياسة الاجتماعية و التجارية ... الخ

التقنيات المستعملة للاستحواذ (تابع 3)

د- عمليات الاستحواذ خارج السوق المالية:

و يتعلق الأمر بعمليات اندماج او تقاسم أصول مؤسسة. يتم اللجوء لهذه الطريقة ليس عند طريق دفع الأموال مقابل تملك أصول جديدة بل تتم العملية عن طريق تبادل الاسهم و دفع رأس المال.

2- طرق تمويل عمليات الاستحواذ

- أ- الدفع نقدا: تشير مختلف الدراسات الى ان ما يقارب 60 بالمائة من عمليات الاستحواذ تتم تمويلها نقدا. عادة ما يلجأ البائعون الى هذا الاسلوب عندما يعرض المشتري سعرا منخفضا لأسهم المؤسسة.
- ب- التمويل عن طريق الأسهم: اي ان عملية الشراء تتم بتبادل نسب معينة من اسهم المنسنتين المستحوذة و المستهدفة.

2- طرق تمويل عمليات الاستحواذ (تابع)

ج- طرق اخرى للتمويل: تتم عملية التمويل عن طريق تسجيل المبالغ كديون لفترة معينة. في الولايات

المتحدة الأمريكية يلجأون الى التمويل عن طريق ما تسمى بالسندات المتعفنة و هي سندات ذات مخاطرة عالية

و عادة ماتكون موضوع مضاربة في الأسواق المالية.

3- تقدير قيمة الأصول

هناك عدد معتبر من طرق تقدير قيمة الأصول. وفقا لتشريعات هذا البلد او ذلك يسمح باعتماد طرق

مختلفة. أما بالنسبة للمؤسسات المعروضة في السوق المالية فان لجان البورصة عادة ما تفرض شروط

معينة لاعتماد هذه الطريقة او تلك. كما تجب الاشارة الى أن شروط الجباية قد تؤثر في اختيار طريقة تقدير

قيمة الأصول.

3- تقدير قيمة الأصول (تابع 1)

من جانب اخر هناك مقاربتين تعتمدهما بنوك الاعمال و هي:

أ- القيمة الضمنية: تقوم هذه هذه المقاربة على القيمة الحالية لتدفقات السيولة التي تنتج عن استغلال أصول المؤسسة. اعتماد هذه الطريقة يقوم على:

* التدفقات التقديرية مستقبلا

* فترة التنبؤ

* تكلفة رأس المال

3- تقدير قيمة الأصول (تابع 2)

ب- قيمة الاستحواذ: المبدأ في هذه المقاربة هو تحديد قيمة أصول مؤسسة معروضة في

السوق المالية بالمقارنة مع ما تم تداوله في صفقات استحواذ خارج السوق المالية.

4- طرق الدفاع ضد عمليات الاستحواذ غير الودية

يجب الاشارة أولا الى ان بعض الدول لها تشؤيعات لضمان قواعد المنافسة الشرعية التي من شأنها ان تمنع بعض من عمليات الاستحواذ. أما فيما يخص الطرق و الأساليب التي تعتمدھا المؤسسات في مواجهة عمليات الاستحواذ غير الودية فهي كالتالي:

4- طرق الدفاع ضد عمليات الاستحواذ غير الودية (تابع 1)

أ- تبادل نسب من الأسهم ما بين المؤسسات الصديقة لدعم المركز المالي و السلطة

السوقية لهذه المؤسسات ما يمنع بعض من عمليات الاستحواذ و تتم عادة عمليات تبادل

المساهمة في رأس المال عن طريق توظيف السندات القابلة للتحويل الى أسهم.

4- طرق الدفاع ضد عمليات الاستحواذ غير الودية (تابع 2)

ب- اتخاذ اجراءات لتجزئة مجلس الادارة الى عدة فئات للأعضاء بحيث تتم عملية تجديد

كل فئة دوريا و لفترات مختلفة عادة هي السنة. هذا الاجراء يمنع المؤسسات التي تهدف

للاستحواذ الحصول على أغلبية في مجلس الادارة. و لكن يكون هذا الاجراء فعالا في

مواجهة المستحوذين تتم المصادقة بنسبة أغلبية عالية قد تكون في حدود 80 بالمائة في

مجلس الادارة.

4- طرق الدفاع ضد عمليات الاستحواذ غير الودية (تابع 3)

يرتبط ايضا بالاجراء المذكور اعلاه المصادقة على توصية في مجلس الادارة تتضمن المنع

او الاغلاق اي ان الغاء الاجراءات السابقة لا يحوز الا بأغلبية ساحقة قد تتجاوز 80 بالمائة

من أصوات مجلس الادارة.

4- طرق الدفاع ضد عمليات الاستحواذ غير الودية (تابع 4)

ج- في بورصة نيويورك يسمح للمؤسسات المنتسبة ان تعتمد عدة فئات من الاسهم مع

حقوق مختلفة للتصويت. في بعض المؤسسات يتم اعتماد اسهم ب 10 الى 15 حق تصويت

للمساهمين القدامى مقابل حق تصويت واحد للمساهمين الجدد.

4- طرق الدفاع ضد عمليات الاستحواذ غير الودية (تابع 5)

د- تكلفة الوكالة: ترتبط بعض من قرارات مجلس الإدارة بنظرية الوكالة و يتم اقرار

منح معتبرة للمسير نظير حفاظه على مصالح المساهمين عند التفاوض على عمليات ادماج او

استحواذ.